الصعوبات التي تواجه أداء طلاب التربية العملية بكلية التربية ((كما يراها معلمو السنة الاولى والثانية بالمرحلة الثانوية))

أ.د.محمد ساسي عمران
د. ابراهيم بشير الصغير

مقدمة:

تعد التربية العملية خطوة هامة في اعداد المعلم التي تضطلع بها كليات التربية، ويمثل التدريب العملي على مهنة التدريس امرا بالغ الاهمية، وهو يندرج تحت مضمون مقرر التربية العملية، فهي متطلبا اساسيا لتخريج معلما متمهنا، ولذلك تحرص هذه الكليات على ضرورة انتظام طلابها في معايشة حية لواقع النظم والمؤسسات التعليمية، التي ينتظر لهم العمل فيها.

فالتربية العملية تمثل مكونا أساسياً في برامج اعداد المعلمين، وهي المقرر الاساسي الذي يمكن من خلاله الربط بين كليات التربية وعملها الاكاديمي التأهيلي، والمدارس وعملها التطبيقي.

حيث يتعرف الطالب المعلم من خلال ادائه للتربية العملية، على المقرر الاساسي الذي يمكن من خلاله الربط بين كليات التربية وعملها الاكاديمي والتأهيلي، والمدارس وعملها التطبيقي، حيث يتعرف الطالب المعلم من خلال التربية العملية، عن أهم متطلبات مهنة التدريس، واساليب تخطيط الدروس وتنفيذها، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، واساليب التقويم، وكل ذلك من خلال مواقف ميدانية حقيقية [1].

وبهذا تعد التربية العملية خبرة هادفة يمر بها طلاب كليات التربية، هدفها افساح المجال امام كل منهم كي يتعرف على واقع العملية التعليمية، ويختبر قدرته الفعلية على التدريس[2].

فقد يقصرالطلبة المعلمون في تحضير الدروس، الامر الذي يؤدي الي عدم ادارتهم الفصل الدراسي بنجاح، فضلا عن ادائهم الضعيف عند تنفيذ الدرس، بان يتم التركيز على تزويد التلاميذ بكم هائل من المعلومات من الكتاب

المدرسي، كما لو كان هو الهدف الوحيد للتدريس، وبذلك مازال مجتمعنا العربي يشكو من سوء مخرجات التعليم .

فمن هنا تبدأ الحاجة الماسة الى معرفة أهم الصعوبات التي تواجه أدء الطلبة المعلمين اثناء التربية العملية، من حيث التحضير وتنفيذ الدرس وهذا بدوره يحدد مستواهم العلمي وقدراتهم التربوية لمهنة التدريس .

مشكلة الدراسة:

بدأ الاحساس بالمشكلة من خلال معايشة الباحثين عن قرب لبعض الصعوبات التي تواجه اداء الطلاب للتربية العملية، ومن موقعهمكمشرفي للتربية العملية بكلية التربية فقد لاحظا عديد الشكاوى من الطلاب / المعلمين الذي يتصل بعضها بنظام الاشراف على برنامج التربية العملية، حيث أكد الطلاب/ المعلمون، ان الاشراف لايحقق الغرض المرجو منه، وان هناك قصورا واضحا في اداء بعض المشرفين.

وهذا ما دفع الباحثان لدراسة أهم الصعوبات التي تواجه طلاب التربية العملية، املا ان تكون هذه الدراسة اضافة جديدة ومفيدة للجهود المبذولة لتطوير برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الزاوية.

بناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة فيما يأتي:

إن واقع التربية العملية بكلية التربية بالزاوية يواجه بعض الصعوبات والسلبيات اثناء برنامج التربية العملية، والتي تحول دون تحقيق التربية العملية لأهدافها .

حيث أن مشكلة الدراسة تتحدد بالصعوبات التي تواجه طلاب التربية العملية ، والذي يتمثل في قصور التلاميذ في تحضير الدروس وضعف في تنفيذه، اثناء تطبيق التربية العملية داخل الفصل الدراسي، وترتب على ذلك ضهورهم في مستوى ضعيف .

واستطلع الباحثان اراء بعض الاساتذة المشرفين على برامج التربية العملية الذين بدورهم اكدوا على عدم رضاهم عن مستويات أداء الطلبة (المعلمين) العلمي والتربوي المكون لديهم كما أوضحت دراسة (عمران،

2005م) في برنامج التربية العملية، والذي يؤكد ان الزمن غير ملائم للمعلمين المقيمين اثناء تطبيق التربية العملية [3].

ولهذا قامت الدراسة الحالية بتسليط الضوءعلى بعض الصعوبات التي تواجه اداء التربية العملية لدى طلاب كلية التربية بالزاوية، ومن خلالها تحددت مشكلة الدراسة وخرج الباحثان بالتساؤل الاتي:

ما أهم الصعوبات التي تواجه اداء طلاب التربية العملية بكلية التربية بالزاوية ؟

أهمية الدراسة:

تعد مادة التربية العملية ذات اهمية بالغة وخطوة مهمة في رسم المستقبل في اداء الطلبة المعلمين لمهنة التدريس بالمدارس، وتحظى بمكانة مهمة في العملية التعليمية وتقدم بصورة مفيدة في تكوين معلمين مثالين .

وتتمثل اهمية الدراسة الحالية في الاتي:

ـ رفع مستوى اداء الطلبة المعلمين مهنيا .

ـ تنمية قدرات الطلبة المعلمين الذاتية في وضوح صوتهم وكيفية تعاملهم مع التلاميذ ،

ـ تساعد فياستعمال الطلبة/ المعلمين للوسائل والمهارات الحديثة المناسبة لكل درس .

ـ معالجة الصعوبات التي تواجه الطلبة / المعلمين التي تحول دون جعلهم معلمين مهنيين أكفاء

وتكتمل أهمية هذه الدراسة بالتطبيقات الاتية:

1ـ معرفة مدى ما حققه الطلبة / المعلمين في خطوات تحضير الدرس .

2ـ قدرة الطلبة / المعلمين على تحضير الدرس وكيفية تنفيذه داخل الفصل الدراسي.

3ـ تحديد الصورة المستقبلية التي سيكون عليها الطلبة / المعلمين .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اهم الصعوبات التي تواجه اداء الطلبة المعلمين، من حيث تحضير الدرس وتنفيذه وكيفية وضع خطة تدريسية للموضوعات، التي يقوم بتطبيقها داخل الفصل الدراسي .

ولتمهن مهنة التدريس في المستقبل تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التطبيقية الاتية:

1ـ التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه اداء الطلبة المعلمين للتربية العملية في تحضير الدرس، لتحديد رغبتهم ومدى قابليتهم لمهنة التدريس، من وجهة نظر عينة الدراسة .

2ـ التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه اداء الطلبة / المعلمين للتربية العملية في تنفيذ الدرس، لتحديد قدراتهم العلمية والتربوية، لممارسة مهنة التدريس، من وجهة نظرعينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بدراسة اهم الصعوبات التي تواجه طلاب التربية العملية بكلية التربية بالزاوية من خلال الاجابة عن التساؤلات الاتية:

1ـ ما اهم الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمون في تحضير الدرس واثره على رغباتهم وقابليتهم لمهنة التدريس؟

2ـ ما اهم الصعوبات التي تواجه اداء الطلبة المعلمون في تنفيذ الدرس، وا ثره على قدراتهم العلمية والتربوية اثناء ممارستهم لمهنة التدريس؟

حدود الدراسة:

تحتوي الدراسة على مجموعة من الحدود أهمها:

1ـ الحد الموضوعي: تمثلت هذه الدراسة التطبيقية في ما يواجهه طلاب كلية التربية بالزاوية من صعوبات، اثناء أدائهم للتربية العملية.

2ـ الحد البشري: احتوت هذه الدراسة على عينة من معلمي الصف الاول والثاني من المرحلة الثانوية.

3ـ الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة في المدارس الثانوية بمدينة الزاوية.

4 ـ الحد الزمني: اقتصرت هذه الدراسة على العام الراسي 2012–2013م.

المصطلحات الاجرائية للدراسة:

ـ**الاداء**: وهوالقدرة على امتلاك الكفايات التربوية والعلمية لمجموعة من المعارف والخبرات والمهارات المكتسبة من قبل الطلبة / المعلمين، ويتطلب ذلك تزويد الطلبة / المعلمين بمعلومات تعليمية وتربوية في فترة زمنية محددة، لتؤهل الطلبة / المعلمين من الوصول الى المستوى المطلوب للنجاح في اداء مهنة التدريس مستقبلا.

ـ **الطلبة / المعلمون:** هم طلاب السنة الرابعة بكلية التربية، الذين يقومون بتطبيق مادة التربية العملية، على طلاب السنة الاولى والثانية من المرحلة الثانوية.

ـ **التربية العملية:** وهي برنامج اعداد الطلبة / المعلمين للتطبيق عمليا داخل الفصول الدراسية بالمدرس، كمرحلة اولية تزود الطلبة / المعلمين بالأساسيات الضرورية للدخول الى المهنة التربوية في مجال تخصصهم .

الاطار النظري

تمهيد:

ان اداء الطلبة / المعلمين للتربية العملية، من حيث التحضير وتنفيذ الدرس ما زال ضعيفا لان اغلب كليات التربية لم تحدد معاييرا في قبول طلاب كلية التربية، بناء على الرغبة في مهنة التدريس.

التربية العملية:

لقد تعددت وجهات النظر تجاه مفهوم التربية العملية، الا ان هناك مفاهيم مشتركة بين هذه الاتجاهات، وهي التي تهتم بالجانب التطبيقي الميداني، وتتيح للطلبة / المعلمين الفرصة الحقيقية للبرنامج العملي، والذي يتم تطبيقه على المدارس المتعاونة في فترة زمنية كافية، مع اشراف استاذين احداهما اكاديمي والاخر تربوي على كل مجموعة، وهذا بدوره يعمل على اكساب الطلاب الكفايات العلمية والتربوية اللازمة لتنمية الجوانب المهارية، لإعدادهم معلمين اكفاء قادرين على القيام بمهامهم التعليمية على احسن وجه[4].

أهمية التربية العملية:

للتربية العملية أهمية كبيرة تكمن في اسهامها ومساعدتها لكليات التربيةفي عملية اعداد الطلبة المعلمينوتأهيلهمتأهيلاً ذا كفاية وفاعلية عالية، والتي تقوم بإعدادهم لمهنة التدريس، من حيث تحضير الدرس وتنفيذه وتتحدد أهمية التربية العملية في الاتي: [5]

1ـ الربط بين الدراسة النظرية والواقع التطبيقي للطلبة/ المعلمين .
2ـ اتاحة الفرصة للطلبة / المعلمين لامتلاكهم الكفايات العملية اللازمة .
3ـ اتاحة الفرصة للطلبة / المعلمين للتعرف على قدراتهم الذاتية وكفاياتهم التدريسية.
4ـ اشعار الطلبة المعلمين بالثقة في انفسهم اثناء مواجهة الموقف التعليمي .
5ـ اكتساب الطلبة / المعلمين للمهارات في استخدام بعض وسائل واجهزة تكنولوجيا المعلومات.
6ـ اكساب الطلبة / المعلمين التجربة الشخصية المرتبطة بكيفية ادارة الفصل وتنظيم الوقت الزمني.
7ـ اتاحة الفرصة امام الطلبة المعلمين لمشاهدة نماذج مختلفة من مواقف التدريس والاستفادة منها.

أهداف التربية العملية:

تهدف كليات التربية من خلال التربية العملية لتحقيق مجموعة من الاهداف، وتوفير كل السبل التي تؤدي لتحقيقها وتمكن الطلبة / المعلمين من مهنة التدريس بصورة فعالة بان يكونوا قادرين على فهم تلاميذهم وميولهم واتجاهاتهم، وذلك لان نموالمهارات التربوية في المجالين النظري والتطبيقي يسهم في تكوين معلمين نموذجيين، ويمكن تحديد الاهداف الاتية:[6]

1ـ توطيد العلاقة الاكاديمية والمنهجية مع المدارس المتعاونة.
2ـ الاخذ بتوجيهات الاساتذة المشرفين على مادة التربية العملية، لإعداد الطلبة / المعلمين وتأهيلهم من الناحيتين النظرية والعملية قبل الخدمة وفي اثنائها.

3ـ مساعدة الطلبة / المعلمين على استكمال متطلبات الحصول على الدرجة العلمية.
4ـ زيادة الوعي المهني لدى الطلبة / المعلمين نحو عملية التعلم.

وتسعى مادة التربية العملية الى تحقيق الاهداف الاتية :
اولا: تعريف الطالب المعلم بماهية المجال المهني التربوي الذي سوف يعمل به عقب تخرجه الوشيك، حتى يكتسب خبرة بما ينتظرمنه القيام به كمعلم فيما بعد .
ثانيا: اتاحة الفرصة امام الطالب المعلم، كي يضع ما درسه من مبادئ وقواعد ونظريات تعليمية وتربوية خلال مرحلة الاعداد الاكاديمي، موضع التطبيق العملي والفعلي .
ثالثا: تهيئة الطالب المعلم للانتقال من دور الطالب الى دور المعلم، مما يكفل له انتقالا طبيعيا متدرجا من دور اجتماعي الي اخر، ضمن سلسلة أدوار حياته المتعددة. (7)
الاسهام في رفع مستوى ادائهم العلمي والتربوي.

واقع اداء الطلبة / المعلمين للتربية العملية:

الطلبة/ المعلون هم العنصر الاساسي في التربية العملية ومدخلاتها العملية والتعليمية، ويتوقف على ذلك أداؤهم العلمي والتربوي بمدى التزامهم بمسؤولياتهم وواجباتهم التي يفرضها برنامج التربية العملية في المدارس، لتحقيق الاهداف الموضوعية، ومن ابرز مسؤولياتهم ما يأتي:(8)

1ـ الالتزام بأوقات الدوام الرسمي.
2ـ الالتزام باللوائح والقوانين المعمول بها في المدرسة.
3ـ الالتزام بتوجيهات ادارة المدرسة .
4ـ الاهتمام بالمظهر الجيد والمسلك التربوي الاخلاقي.
1- التعامل مع التلاميذعلى اساس العدالة والمساواة .

ويتم ذلك من خلال تعاون المدرسة بتوفير جميع الظروف والتسهيلات اللازمة لهم، والتي تعمل على خلق روح التعاون، ومن ابرز مسؤوليات ادارة المدرسة ضرورة التعاون معهم فيما يأتي :[9].

1- توفير الكتب اللازمة لكل طلبة التربية العملية .
2- تهيئة متطلبات التربية العملية من القاعات والاجهزة والوسائل التعليمية اللازمة.
3- تحديد المعلمين الذين سيسلمون الحصص للطلبة / المعلمين.
4- التعاون مع مشرف التربية العملية، بتوجيه الطلبة /المعلمين وتقويمهم.
5- متابعة دوام الطلبة / المعلمين من خلال الحضور والغياب، او عن اي تقصير.
6- تخصيص بعض الوقت لدخول الحصص مع طلبة التربية العملية، لغرض المتابعة.

وبذلك فان التعاون مع الطلبة / المعلمين يؤدي دورا فاعلا ومهما في انجاح التربية العملية.

وكان واقع اداء التربية العملية لبعض الطلبة المعلمين المقبلين بدون رغبة في مهنة التدريس يتسم بالمعاناة من الجوانب العلمية والتربوية المتعددة، منها القصور في التحضير والضعف في تنفيذ الدرس وفي استعمال الاساليب التدريسية الحديثة والمناسبة الى كل درس، ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها:[10]

1ـ ضعف مستواهم العلمي المعد لهم سابقا في المرحلة الجامعية.
2ـ قلة الرغبة في ممارستهم مهنة التدريس.
3ـ غير متمكنين من المادة الدراسية التي يقومون بتطبيقها.
4ـ ليس لأغلبهم الاطلاع الثقافي الواسع.
5ـ لايولي أغلبهم أهمية لتطبيق مادة التربية العملية.

ومن خلال واقع أداء الطلبة / المعلمين نجد انه لايسهم في انجاح العملية التعليمية وتحقيق اهدافها الاستراتيجية.

أهمية الاشراف التربوي في برنامج التربية العملية:

يرتبط نجاح العمل الجماعي في كل مجالات الحياة بوجود قيادة حكيمة تشرف على تخطيط العمل، وتنسيق جهود العاملين فيه، وتوجيهها نحو الاهداف المحددة، وتزداد صعوبة المسؤولية الملقاة على كاهل المشرف، اذا كان العاملون معه على غير قدر عال من المعرفة والثقافة، وهذا يقتضي ضرورة ان يفوقهم هو في اعداده واستعداده، وان يتصف بصفات شخصية طيبة تساعده في اكتساب ثقتهم، وتمكنه من التعامل معهم.

وتعد الاهداف التعليمية التي يسعى المشرف لتحقيقها، على قدر اهمية ونبل وخطورة الاهداف تكون جسامة المسؤولية في حسن التخطيط وفي العمل على تحقيق هذه الاهداف، الامر الذي يوجب معه الحرص والتريث، بل والتشدد في انتقاء اصلح الافراد لتولي العمل الاشرافي [11].

ويكاد يجمع التربويون على ان التربية العملية الميدانية، تمثل في الواقع ابرز جوانب اعداد المعلم، وبدونها تصبح برامج اعداد المعلمين برامج نظرية خالية من اي معنى[12].

معاييروشروط اختيار مشرفي التربية العملية:

يجب أن تراعى في عملية اختيار مشرف التربية العملية المعايير والشروط الاتية:[13]

- ان يكون عضو هيئة التدريس حاصلا على درجة الدكتوراه في التربية، وان يكون مؤهله الجامعي الاول في مادة التخصص التي يشرف على تدريسها، وفي حالات الضرورة يمكن الاكتفاء بدرجة الماجستير، أوان يكون موجها تربويا ممن لهم خبرة طويلة في مجال الاشراف التربوي.
- ان تكون لديه خبرة كافية بماهية برنامج التربية العملية واهدافها، وطبيعة الطلاب المعلمين، وخصائصهم وحاجاتهم الشخصية والانسانية والوظيفية.
- ان يتصف المشرف بصفات ترغب الطلاب / المعلمين في ان يتعلم منه الصفات الحسنة، كالتواضع والتعاون، ومرح الشخصية، واحترام الاخرين.

– ان يكون لدى المشرف خبرة عملية حقيقية لاتقل عن سبع سنوات في تخصصه.

الدراسات السابقة:

على الرغم من تعدد وتنوع الدراسات التي تناولت التربية العملية من زوايا متعددة، الا انه لاتوجد دراسة واحدة من بين هذه الدراسات ـ على الاقل في المجتمع الليبي، الا انه هنالك مجموعة من الدراسات التي تعرضت لبعض المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية عند ادائهم، ومن بين هذه الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع نعرض الدراسات الاتية:

ـ **دراسة (الشربيني،** 1974م)[14] وقد اهتمت بتقويم الاشراف على التربية العملية في مجال اللغة الانجليزية بكلية التربية / جامعة عين شمس واستخدمت الدراسة بطاقة تقويم تنقسم الي قسمين هما: مجالات الاشراف، واساليبه . وتم تطبيق البطاقة على عينة عشوائية من مشرفي التربية العملية قوامها (25مشرفا)، وكشفت الدراسة عن اهتمام المشرفين بتقويم الاداء التدريسي فقط للمتدربين، دون الاهتمام بالجوانب الاخرى.

ـ **دراسة (الخزامي** ،1983م)[15] وقد استهدفت تشخيص الدقة في تقويم اداء الطلاب/ المعلمين لدروس التربية العملية، وتوصلت الى وجودعلاقة ضعيفة بين التقديرالعام للطلاب في جميع المجالات.

فمن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن التربية العملية ذات أهمية كبيرة وانها تواجه بعض الصعوبات التي ينبغي تذليلها ابتداء من اختيار المشرف التربوي كعنصر مؤثر في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة، وهذا الموضوع رغم اهميته لم ينل ما يستحقه من اهتمام الباحثين، على الاقل في المجتمع الليبي ـ في حدود علم الباحثين، وهذا ما دفع الباحثان الي اجراء هذه الدراسة مستهدفا التعرف على الصعوبات التي تواجه اداء طلاب التربية العملية بكلية التربية بجامعة الزاوية.منالجانب التربوي والفني، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وسبل مواجهتها.

ومن خلال اطلاع الباحثان على بعض الدراسات السابقة استفادا في دراستهما الحالية الاتي :

ـ تحديد مجال مشكلة الدراسة واهمية بحثها، وموقعها من الدراسات السابقة.
ـ اعداد الاطارالنظري للدراسة.
ـ تصميم اداة الدراسة وكيفية ضبطها والتحقق من صدقها وثباتها.
ـ اختيار الاساليب الاحصائية المناسبة لموضوع الدراسة.
ـ تحليل وتفسيرالنتائج التي تتوصل اليها الدراسة.

الاطارالمنهجي

اجراءات الدراسية:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي على اسلوب دراسة تحليلية، بما يتلاءم وطبيعة هذه الدراسة الميدانية، والذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والحقائق حول ظاهرة موضوع الدراسة لمعرفة واقع اداء الطلبة المعلمين وما يواجههم من صعوبات.

مجتمع الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على معلمي بعض المدارس بالصف الاول والثاني من المرحلة الثانوية، التي تم فيها تطبيق الطلبة / المعلمين للتربية العملية من كلية التربية بالزاوية.

وضم مجتمع الدراسة (75) معلما، تم تسلمهم استمارة جمع البيانات عن طريق ادارات المدارس.

عينة الدراسة:

تم تطبيق العينة بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، وتم توزيع (75)
اختيرمنها (55) استبانة مناسبة الي التحليل، وهي العينة التي تمثل بنسبة 63% من معلمي السنة الاولى والثانية من المرحلة الثانوية من مجتمع الدراسة، وقد راعى الباحثان متغيرات الدراسة المستقلة في هذا الجانب.

اداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم استمارة جمع البيانات والتي تهدف الي التعرف عل الصعوبات التي تواجه اداء الطلبة المعلمين لممارستهم مهنة التدريس في

المدارس من حيث التحضير وتنفيذ الدرس، من خلال وجهة نظرالمعلمين في بعض المدارس، اضافة الى مقابلات شخصية مع مديري المدارس.

ولتحقيق اهداف البحث اعد الباحثانأداة للدراسة، تمثلت في استبانة تحتوي على (12) فقرة لطلبة السنة الرابعة بكلية التربية اثناء تطبيق التربية العملية في المدارس، وتم توزيع الاستبانة على افراد عينة الدراسة واختير منهم (55) استبانة ويشكلون نسبة 54% من مجتمع الدراسة.

اضافة الى ذلك اعتمدت هذه الدراسة على الاستفتاء لاستكشاف الصعوبات التي تواجه اداء الطلبة / المعلمين اثناء ادائهم للتربية العملية، من حيث التحضير وتنفيذ الدرس، وقد اعدت بفقراتها على ضوء التحديد التطبيقي الذي تتضمنه طريقة التدريس الجيدة، وصيغت فقرات الاستفتاء في عبارات وصفية تحدد هذه النواحي للتطبيق فجاءت في (12) فقرة تناولت الخطوات الاتية:

1ـ تحضير الدرس من قبل الطلبة / المعلمين : ويشمل التحضير الكتابي، وتوفير الوسائل السمعية والبصرية، وذلك في (6) فقرات.

2ـ تنفيذ الدرس من قبل الطلبة / المعلمين: وتشمل طريقة معاملة التلاميذ ومناقشتهم داخل الفصل، وكانت في (6) فقرات، رتبت هذه الفقرات، بحيث تابعت الجانب التطبيقي.

ويعد توزيع استمارات الاستفتاء علي معلمي السنة الاولى والثانية من المرحلة الثانوية لتكون أراءهم كمستقلين ضمن الفقرة، والتي احتوت على المقاييس الثلاثة وهي: (بشكل ضعيف / بشكل مقبول / بشكل جيد).

صدق الاداة:

هذه الدراسة تعتمد على اساس الصدق الظاهري، وذلك بموافقة المحكمين من الاساتذة ذوي الاختصاص التربوي، وعلى اثرذلك قام الباحثان بتحديد طريقة المناقشات العديدة مع عدد من المعلمين، واعتمد في تحديدها على بعض المناقشات التي دارت في الاجتماعات مع مديري المدارس بالمرحلة الثانوية التي يتم فيها اجراء التربية العملية.

ثبات الأداة:

فمن حيث ثبات اداة الدراسة، فقد قدر الباحثان ثباتها بقياس مدى ثبات الافراد المستقلين في اجاباتهم على فقرات الاستفتاء في وقت اجراء الدراسة، ومقدار الدقة في ذلك يعتمدعلى قياس استجاباتهم لعينات الفقرات المقترحة لتطبيق ثبات الاستجابة، واستخدم الباحثان معامل (الفا كروبناخ)، وقد بلغت قيمة الفا:

(0.77)، مما يدل على ثبات الاستبانة الموضحة في جدول(1) .

جدول (1) معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	قيمة المعامل
تحضير الدرس	6	0.76
تنفيذ الدرس	6	0.75
فقرات الاستبانة	12	0.78

الاسلوب الاحصائي المستخدم :

قام الباحثان باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لمنهج الدراسة وهي التكرارات والنسب المئوية.

فقد استخدم الباحثان ايضا اختبار (مربع كاي) لاختبار صحة تساؤلات الدراسة، وذلك لمعرفة ما الفقرة (الضعيفة، اوالمقبولة، او الجيدة) وذلك من خلال عينة الدراسة .

وذلك لمعرفة فعالية اداءالطلبة / المعلمين لمهنة التدريس، من حيث تحضير الدرس وتنفيذه.

الاطار التطبيقي

تحليل نتائج الدراسة:

من خلال تحليل نتائج الدراسة تمت الاجابة على بيانات الاستفتاء، وذلك بتحليل اجابات افراد عينة الدراسة، وهو الجانب المتعلق بأداء الطلبة / المعلمين للتربية العملية، من حيث تحضير الدرس وتنفيذه، من خلال تحليل نتائج الدراسة وهي على النحو الاتي:

اولا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، يتضح من الجدول الاتي مفردات تقويم الطلبة / المعلمين واختيارات اجا بات افراد عينة الدراسة على هذه المفردات، اضافة الى تطبيق نتائج اختبار (مرب كاي) لحسن التطابق، للتعرف على الفروق الدالة احصائيا بين تكرارات اختيارات الاجابة لافرادعينة الدراسة من الطلبة / المعلمين.

جدول رقم (2)

تكرارات اجابة افراد عينة الدراسة على مفردات التقييم

ر.م	مفـــــردات التقييـــــــم	بـــــدائل الإجابـــــــــة							
		بشكل ضعيف		بشكل مقبول		بشكل جيد			
		ك	مم %	ك	مم %	ك	مم %	X	مستوى الدلالة
1	تخصيص دفتر تحضير مفردات الدرس بشكل سليم	46	93.3	9	7.0	0	0.0	36.640	0.000
2	تحضير الوقت الزمني للحصة	22	41.0	19	36.0	14	22.0	3.160	0.204
3	تحضير الادوات والمستلزمات والوسائل اللازمة للدرس	35	70.0	14	18.0	6	12.0	30.52	0.000
4	تحضير موضوع الدرس بما يتلائم مع مستوى التلميذ	48	96	7	4.0	0	0.0	42.320	0.000
5	التحضير بطريقة تدريس تناسب موضوع الدرس	35	70.0	16	22.0	4	8.0	31.720	0.000
6	تحضير الاسئلة التي تناسب موضوع الدرس	40	80.0	15	20.0	0			
7	القدرة على ادارة الفصل	50	100.0	5	7.0	0	0.0	–	

	والانسجام مع التلاميذ							
8	حسن الالقاء لموضوع الدرس	36	72,0	13	2.0	6	6.0	13	0.000
9	مدى وضوح الصوت في تنفيذ الدرس	47	94.0	8	6.0	0	0.0	38.720	0.000
10	استخدام الاسلوب الملائم لشد انتباه التلاميذ	30	60.0	14	18.0	11	20.0	16.000	0.000
11	القدرة على توجيه التلاميذ وحل مشاكلهم المتعلقة بالدرس	50	100.0	5	8.0	0	0.0	– –	
12	القدرة على االتكيف مع ادارة المدرسة والتلاميذ	41	79.0	9	10.0	5	10.0	49.0	0.000

يتبين من تكرارات ونسب اختبارات بدائل الاجابة عن مفردات التقويم الاثنى عشر، أنمعظم الإجابات قد تركزت على فقرة الاجابة (بشكل ضعيف) وهذا يلاحظ على مفردات التقويم كافة، ماعدا الفقرة (2) حيث توزعت بداخل الاجابة عن الاختيارات الثلاثة (بشكل ضعيف، بشكل مقبول، بشكل جيد)، وللتحقق من مدى وجود فروق دالة احصائيا بين تكرارات اختيارات افراد العينة على كل مفردة من مفردات التقويم، تم تطبيق اختبار (مربع كاي) لحسن التطابق، ويظهر في الجدول ان جميع قيم (مربع كاي) دالة أحصائيا .

حيث ان مستوى الدلالة المقابلة لقيم الاختبار جميعها اقل من مستوى(0.05) ماعدا الفقرة (2) حيث يلاحظ ان قيمة اختبار مربع كاي (3.159) غير دالة احصائيا، لان مستوى الدلالة(0.0206)، اكبر من مربع (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة بين التكرارات على هذه الفقرة .

ان موافقة افراد عينة الدراسة على مفردات تقويم الطلبة / المعلمين في اثناء فترة التربية العملية تؤثر في اهمية مفردات التقويم المقترحة في هذه الدراسة، وتؤكد ايضا ضرورة وجود استمارة تقويم معدة سابقا تؤثر محتوياتها في الاطار العام لتقويم معلم المادة في المدرسة للطلبة/ المعلمين، نظرا لان معلم

المادة موجود في المدرسة بشكل دائم اكثر من عضو هيئة التدريس، المكلف بالإشراف على طلبة التربية العملية، اضافة الى ان خبرة معلم المادة في المدرسة تمكنه من اكتشاف نواحي القوة، والضعف، لدى الطلبة المعلمين/ وبالأخص في مفردات التقويم الضرورية .

ان العلاقات الايجابية بين معلم المادة في المدرسة والطلبة / المعلمين لها تأثيراتها الحسنة في الطلبة / المعلمين، حيث تمكنه من توجيهم وارشادهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وبالتالي امتلاكهم لخبرة تدريسية ايجابية.

قام الباحثان باستخدام مقياس الاحصاء الوصفي، وكانت نتائجه كما يلخصها الجدول رقم (3)

جدول (3)استجابة مفردات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بتحضير وتنفيذ الدرس

رقم الفقرة	الفقـــــــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تخصيص دفتر التحضير وصياغة مفرداته بشكل سليم	2.77	0.132
2	تحضير الوقت الزمني للحصة	2.05	0.512
3	تحضير الادوات والوسائل اللازمة للدرس	2.39	0.614
4	تحضير موضوع الدرس بما يتمشى مع مستوى التلاميذ	2.91	0.111
5	تحضير طريقة التدريس التي تناسب موضوع الدرس	2.41	0.718
6	تحضير الاسئلة التي تناسب موضوع الدرس	2.42	0.420
7	القدرة على ادارة الفصل وانسجامه مع التلاميذ	3.00	0.000
8	حسن القاء موضوع الدرس	2.37	0.815
9	مدى وضوح الصوت في تنفيذ الدرس	2.89	0،222
10	استخدام الاسلوب الملائم لشد انتباه التلاميذ	2.21	0،665
11	القدرة على توجيه التلاميذ وحل مشاكلهم	3.00	0.000
12	القدرة على التكيف مع ادارة المدرسة والتلاميذ	2.34	0.215

من خلال الاطلاع على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبارات العينة حول فقرات الاستبانة يلاحظ ما يأتي:

1ـ ان المتوسط الحسابي المناظرلجميع فقرات الاستبانة تشير الى ان العينة تعتقد ان مضمون هذه الفقرات من وجهة نظرهم، تجاوز قيمة المتوسط الحسابي للقيمة المعيارية المناظرة لعبارة مقبول، والواقعة بين : (1.62 ـ 2.33)، عدا الفقرتين (2،10) فان اجابات العينة حول الفقرتين، بلغ الوسط الحسابي لهما: (2.05)، (2.21)، مما يدل على ان اراء العينة حول مضمون هذين الفقرتين بانهما مقبولة.

2ـ بلغت قيمة الانحراف المعياري المناظرة لجميع فقرات الاستبانة، اقل من الواحد الصحيح الامرالذي يدل على تجانس اراء العينة في اجاباتها، على كل فقرة من فقرات الاستبانة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

1ـ ان قلة مواظبة الطلبة / المعلمين للحضور الى الفصل قبل الموعد المقرر للدرس تعطي فكرة للتلاميذ بعدم التزام الطلبة / المعلمين بالمواعيد.

2ـ ان عدم قيام الطلبة / المعلمين بتحضير الدرس على النحو التربوي السليم يؤدي الى ضعف ادائهم للدرس.

3ـ ان ضعف قدرة استعمال الطلبة / المعلمين للمستلزمات التعليمية اللازمة لكل درس يؤدي الى عرقلة فهم التلاميذ للمادة الدراسية.

4ـ ان قصور الطلبة المعلمين في تحضير موضوع الدرس راجع الى عدم رغبتهم في مهنة التدريس.

5ـ ان عدم اكتراث الطلبة / المعلمين بالاعتناء بمظهرهم العام عند التدريس تحدد مدى قبولهم لمهنة التدريس.

6ـ ان ضعف اسلوب الطلبة /المعلمين في توضيح الدرس، يؤدي الى عدم شد انتباه التلاميذ للدرس.

7ـ ان عدم تمتع الطلبة /المعلمين للغة واضحة، لايمكنهم من ايصال المعلومات التي يريدونها.

8ـ ان عدم قدرة الطلبة /المعلمين على ادارة الفصل الدراسي، يؤدي الى تدني فهم التلاميذ للدرس.
9ـ ان مساهمة الطلبة /المعلمين في توجيه وارشاد التلاميذ بشكل مباشر، يؤدي الى بعث الثقة وروح التعاون بين الطلبة /المعلمين وتلاميذهم.
10ـ ان افتقار الطلبة المعلمين للأسلوب التربوي التعليمي الملائم يقلل من دافعية التلاميذ نحوالدرس.

توصيات الدراسة:

يوصي الباحثان بالاتي:

1ـ ضرورة تهيئة الطلبة / المعلمين نفسيا قبل البدئ في برنامج التربية العملية .
2ـ الاستعداد لإتمام عملية تقيم الطلبة / المعلمين ونجاحهم في مرحلة التربية العملية على ان يقوم الطلبة المعلمون بتطبيق التربية العملية المنفصلة و المتصلة، خلال فصل دراسي كامل.
3ـ ينبغي معاملة الطالب / المعلم اثناء ادائه للتربية العملية كمدرس اساسي وفعلي من قبل ادارة المدرسة.
4ـ ضرورة مواظبة الطلبة المعلمين على الحضور قبل الموعد المحدد، و ذلك لإشعار التلاميذ بجدية التربية العملية.
5ـ اعطاء دور لمدرس المادة في تقييم الطالب / المعلم اثناء اجراء التربية العملية.
6ـ زيادة الاهتمام بالإشراف التربوي لإنجاح العملية التعليمية، للوصول الى المدرس النموذجي.
7ـ الحث على استخدام تكنولوجيا التعليم اثناء اجراء التربية العملية.
8ـ ضرورة استحداث قسم خاص بالتربية العملية للاهتمام بالإشراف والتنسيق بين الاقسام والمشرفين وادا رات المدارس.
9ـ ضرورة الاعتماد على اساليب وطرائق تدريس حديثة، اثناء اداء التربية العملية.

10ـ تشجيع الطلبة المعلمين على الاهتمام بمظهرهم اثناء أداء التربية العملية، لإحساس التلاميذ بانهم قدوة لهم.

الهوامش:

1ـ امحمد عريبي زكري، الاشراف الفني التربوي في ليبيا ،الدارالعربية للكتاب ،تونس، 1985، ص46ـ طعيمه 1999م، ص104.

2 ـ ابراهيم محمد ابوفروة: أساليب الاشراف الفني في التعليم الابتدائي بطرابلس، المنشاة العلمية للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس،1982، ص180..

3ـ خالد عبد اللطيف عمران، فعالية برنامج التربية العملية، مجلة الجامعة، عدد73، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2005، ص11.

4ـ عمرعبد الرحيم نصر الله، اساسيات في التربية العملية، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، 2001م، ص52.

5ـ رفعت محمد المليحي، مشروع تطوير التربية العملية، مجلة جامعة اسيوط، كلية التربية ،2006م، ص 54.

6ـ ابراهيم محمد ابوفروة:اساليب الاشراف الفني في التعليم الابتدائي بطرابلس، المنشاة العلمية للنشر والتوزيع والاعلان، طرابلس،1982، ص180

7ـ نداء عبد الرزاق الخميس، اداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية، المجلة التربوية العدد 70، المجلد الثاني عشر، كلية التربية، جامعة الكويت 2004م، ص .31

8ـ عبد المنعم محمد حسين، تدريس التربية العملية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر، 1994م ،ص .149

9ـ علاء الدين متولي، تطوير برامج التربية العملية، المؤتمر العلمي السادس عشر، المجلد الاول، جامعة عين شمس، 2004م، ص .51

10ـ عمر عبد الرحيم نصر الله، اساسيات في التربية العملية، دار وائل للنشر، عمان،الاردن ،2001، ص63.

11ـ جابرمحمد سلام، مشرفي التربية العملية ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ، 1994، ص 167.